ولمثل هذا فليعمل العاملون لاريب انه السحر الحلال
المستنبط من خلال الجلال فاخذ المملوك يروع في رياض
غياضه الفضه ويكرع في حياض غواديه المحضه فانه
الروض الزاهر الزاهي في بسته وسناه المجموع المنفرد بحسنه
وحسناه البكر المرتضع من ثدي البلاغه والفصاحه
المتربي في مهد الانسجام والملاحه فهو بحر بانواع البديع
تموج فكل جمع اشتات الفضائل فما الدر عن دائرته
مخرج قد اشتمل على كل شذره واحتوى على مثاقيل
من ابريز الكلام فمن يحمل مثقال ذره يسير الى صنايعه
الغمام من كل معنى وحيد يكاد الميت وكل لفظ
دقيق يكاد صفحه القرطاس تشله وكل زهر كتابته
يكاد تعطف من اغصان سطورها وفكر اصابه تقهقه
بعقعقه الاوراق من سرورها قد القت المحاسن

فيه ودائعها واجرت الفضائل فيه ينابيعها لا ودع
الله براعا وحجه فانه من مار المعاني ولاسلب الغانيات
لثرم صنوف من مار المغاني ولا زال مولانا اعظم الله شانه
ولاشانه يثبت في جلاء عرائس ابكار افكار المعاني
من افكاره ويدع دقيق دخله الوافر تذيل اليد من
بالدعاء طول ليله ونهاره ولما انهى المملوك الى
ما اودعه في مشرفه من فصل الخطاب دبرم كسوة
الدنو والاقتراب فكانما اعلى المملوك في كاس وملامزله
بالامتناس فافهم المراد وافخم وبالغ بما نشى ونظم
فاعيا وافحم فلا وعمرك كانما نزل من صميم وعقم الزمان
ما لحي عليه ان الزمان بمثله لعقيم وصدقت مقاله
لسان قلمه اجعلني على خزائن البلاغه اني حفيظ عليم
فلم يكن المملوك معه الى شي كسكونه اليه وكان اكرم وارد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)